[ 146 ] [ مأساة الطف ] وجملة ذلك باختصار أنه خرج من مكة (1) يريد العراق، وانتهى ذلك إلى

_____

(1) وعند عزمه على الخروج إلى العراق، قال في خطبة له: الحمد ﷲ، وما شاء اﷲ، ولا قوة إلا باﷲ، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى اسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف. وخير لي مصرع أنا لاقيه. كأن بأوصالي تتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء. يملان مني اكراشا جوفا وأجربة سغباء لا محيص عن يوم خط بالقلم. رضا اﷲ رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفينا اجور الصابرين. لن نشذ عن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله لحمته، بل هي مجموعة له في حضيرة القدس، تقربهم عينه وينجز لهم وعده. ألا ومن كان فينا باذلا مهجته، وموطنا على لقاء اﷲ نفسه، فليرحل معنا، فاني راحل مصبحا إن شاء اﷲ. ضبط الغريب: خط الموت: كتب الموت. الاسلاف: الآباء المتقدمين. الاوصال: الاعضاء. عسلان: الذئاب الكثيرة السريعة العدو. وخلاصة المعنى (كأن بأوصالي تتقطعها عسلان الفلوات): إن هؤلاء الذين يقاتلونني هم من موضع بين نواوس (وهي محلة قبور النصارى) وكربلاء، وهم أشد قساوة وخسة من الكلاب والذئاب. أجربة: جمع جراب. وهو الهميا، أطلق على بطونها استعارة. السغب: (بالفتح) الجوع. المهجة: الروح الكرش: ما هو في الحيوان بمنزلة المعدة في الانسان.